

لست أكله وحدي

قال حاتم الطائي يخاطب امرأته ماوية بنت عبد الله :

[من الطويل]

- أيا ابنةَ عبدِ اللهِ، وابنةَ مالِكِ،
 (١) ويا ابنةَ ذي البُرْدَيْنِ والفرسِ الوردِ
 إذا ما صنعتِ الزادَ، فالتَمِسِي لهُ
 (٢) أكِيلاً، فَإِنِّي لستُ أَكَلَهُ وحدي
 أخاً طارقاً، أو جارَ بيتِ، فَإِنني
 (٣) أخافُ مَذَمَاتِ الأحاديثِ من بعدي
 وإِنِّي لعَبْدُ الضَّيْفِ، ما دام ثاويماً،
 (٤) وما فيّ، إلاّ تلكَ، من شِيمَةِ العَبْدِ



- (١) «البردين»: الثوبين. «الفرس الورد»: الحصان الأحمر.
 (٢) ورد البيت في: معني اللبيب لابن هشام وشرح شواهده، للسيوطي: ٢١٧،
 (١٩٩)، شرح ديوان الحماسة، للمرزوقي ١٦٦٨. «الزاد»: الطعام.
 «التمسي»: جدي.
 (٣) «طارقاً»: نازلاً في ليل. «المذمات» الصيت السيء.
 (٤) «ثاويماً»: نازلاً في ضيافتي في منزلي. «شيمة»: حُلُق.